الباب الأول

المقدمة

١.خلفية البحث

على الرغم من إلغاء الرق قانونيًا في معظم دول العالم منذ عقود، إلا أن آثاره وممارسات القمع المرتبطة به لا تزال حاضرة في صور مختلفة داخل المجتمعات المعاصرة؛ إذ تتبدّى في استغلال العمالة، والتمييز القائم على النسب واللون، وأشكال الاستعباد الحديث المقنّعة بمسميات تنظيمية واقتصادية جديدة .ويعود استمرار هذه الظاهرة وإعادة إنتاج نفسها إلى تجذر التفاوتات الاقتصادية الهيكلية، واستغلال أصحاب النفوذ لوسائل الإنتاج، إلى جانب ترسيخ أيديولوجيات وموروثات ثقافية تشرعن الهيمنة وتُكرّس النظرة الدونية لفئات محددة .إن هذا التداخل بين الاحتكار الاقتصادي والموروث الثقافي يجعل قضية الرق والتفاوت الطبقي موضوعًا راهنًا ملحًّا يستحق الدراسة والتحليل، لا بوصفه ظاهرة تاريخية منتهية، بل بوصفه بنية اجتماعية حية تعيد تشكيل نفسها.

وفي هذا السياق، تُعد الأعمال الأدبية مرآةً كاشفة للواقع الاجتماعي، وتتجلى أهميتها البحثية في قدرتها على تفكيك بنى القمع المضمرة التي تتوارى خلف التحولات التاريخية والأنظمة الاجتماعية. وتبرز رواية "سيدات القمر" للروائية العُمانية جوخة الحارثي كأنموذج تحليلي حيوي يُجسد هذا الصراع الطبقي والامتداد التاريخي لآثار الرق؛ حيث تقدم الرواية سبرًا عميقًا للتحولات الاجتماعية وهياكل القوة في المجتمع العُماني التقليدي، مُميطةً اللثام عن التوترات الطبقية وقضايا الهيمنة وكيفية انتقال

أشكال السيطرة عبر الأجيال تحت غطاء العادات والتقاليد، وهو ما نادرًا ما يُعالج بهذه الجرأة والعمق في الأدب العربي المعاصر.

وبناءً على هذه الأهمية والأسباب الكامنة وراء الظاهرة، تتحدد المشكلة البحثية في كشف آليات الصراع الطبقي وتأثيراتها الهيكلية والنفسية؛ حيث تهدف هذه الدراسة إلى تحديد عوامل هذا الصراع، وتوضيح أشكاله (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية)، وتحليل أثره على تشكيل وعي الشخصيات وسلوكها. ولتحقيق ذلك، تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بمدخل كيفي يستند إلى نظرية الصراع الطبقي لكارل ماركس، مدعومة برؤى ماكس فيبر، وأنطونيو غرامشي، ومحمد باقر الصدر، لتقديم قراءة متكاملة تربط بين النص الأدبي والأسباب الجذرية للظلم الاجتماعي واستمراريته.

ويُعَدُّ الأدبُ أداةً نقديةً من أهم الوسائل التي تكشف عن الواقع الاجتماعي وتُعيد صياغته في قالبٍ سرديٍّ؛ إذ يمتلك قدرةً فريدةً على تفكيك بنى القمع المعقدة وتحليل التحولات التاريخية. فلم يعد الأدبُ يُنظر إليه بوصفه مجرد وسيلةٍ للترفيه أو التعبير الجمالي المجرد، بل أضحى وسيلةً فاعلةً لتوسيع الآفاق، وتحفيز التأمل الفكري، وتعزيز الوعي بمختلف جوانب الحياة الإنسانية وقضاياها المصيرية. يؤكد Damono (2005, hlm. 5) أن الأعمال الأدبية منتجاتٌ ثقافيةٌ وثيقةُ الصلة بالبيئة الاجتماعية لمبدعيها، إذ تُجسّد اللغةُ المستخدمة فيها القيمَ والأيديولوجيات والرؤى العالمية المتطورة داخل المجتمع، مما يجعل النص الأدبي وثيقةً اجتماعيةً تعكس الصراعات والتحولات التي يمر بها البناء الاجتماعي.

أما الروايةُ، فتُعَدُّ من أكثر الأشكال الأدبية تأثيرًا وثراءً في تصوير الحياة الاجتماعية ورصد تعقيداتها؛ إذ يوضح Nurgiyantoro (2007, hlm. 56) أنها انعكاسٌ للحياة الاجتماعية المحيطة بعالم الكاتب، وغالبًا ما تُشكّل فضاءً سرديًا يُعالج قضايا شخصية وبنيوية متنوعة. وتتجلى قوة السرد الروائي في قدرته على تتبع الامتدادات التاريخية للظواهر الاجتماعية —مثل التفاوت الطبقي والهيمنة وممارسات الاستعباد— وتجسيدها عبر علاقات الشخصيات وصراعاتها اليومية، مما يمنح القارئ فهمًا أكثر عمقًا وواقعية للآليات التي تعيد بها المجتمعات إنتاج القمع والتهميش عبر الأجيال.

ومن هذا المنطلق، تُعَدُّ رواية "سيدات القمر" للروائية العُمانية جوخة الحارثي عملاً أدبيًا فريدًا يستكشف بعمق تعقيدات الرق والتفاوت الاجتماعي في المجتمع الخليجي؛ وقد تُرجمت الرواية— التي فازت مترجمتها مارلين بوث بجائزة *International Man Booker Prize* لعام ٢٠١٩—إلى لغات عديدة منها الإنجليزية، حيث تُصوّر الحياة العُمانية عبر التحولات التاريخية، ولا سيما في سياق التفاوت الطبقي، والعبودية، وعلاقات القوة المتجذرة بين الفئات الاجتماعية.

وتُثير الروايةُ صراعًا اجتماعيًا عميقًا من خلال بنيتها السردية وشخصياتها الرئيسية، إذ تُشكّل التفاوتاتُ الهيكلية وأشكالُ الهيمنةِ مسارَ حياتهم إلى أقصى حد. فمن خلال الشخصيات النسائية المحورية، مثل مايا وأسماء وخولة، تُبرز الرواية كُنْهَ الترابط الوثيق بين النظام الاجتماعي الأبوي والبنية الطبقية في تقييد حرياتهن وخياراتهن. كما يتجلى الصراعُ في أبعادٍ أخرى عبر شخصياتٍ مثل "سليمان" بوصفه سيدًا يمتلك السلطة، و"ظريفة" بوصفها أَمَةً مُستغَلّة؛ وهو ما يُثبت أن الصراع الاجتماعي في هذه الرواية لا يقتصر على البُعد الجندري فحسب، بل يمتد ليرتبط بنظام عبوديةٍ متجذرٍ قائمٍ على النسب، ولون البشرة، والتأثيرات الاستعمارية. ومن ثَمَّ، تُعاني شخصيات العبيد

في الرواية من القمع، والاغتراب، والرفض الاجتماعي، حتى بعد إلغاء وضعهم القانوني كعبيد، مما يُبرهن على أن آثار العبودية لا تزال حيةً في الوعي الجماعي للمجتمع، مُشرَّعَةً عبر هيمنة النظام الأبوي والرؤى الاجتماعية المحافظة.

ولتحقيق فهمٍ متكاملٍ لآليات هذا الصراع، يستند هذا البحث إلى نظرية كارل ماركس وفريدريك إنجلز في *Manifesto of Communist Party (1848)*، التي تُبيّن أن تاريخ المجتمعات هو تاريخ صراعٍ طبقي، وأن المجتمع كان دائمًا منقسمًا إلى طبقاتٍ متعارضة (كالسادة والعبيد، والبرجوازية والبروليتاريا) حيث تسيطر الطبقة المهيمنة على وسائل الإنتاج والنظام الاجتماعي، بينما تُجبَر الطبقة المضطهدة على الخضوع من خلال الاستغلال والهيمنة الأيديولوجية. غير أن الصراع الاجتماعي في الرواية لا يقتصر على البُعد الاقتصادي، بل يمتد إلى أبعاد المكانة والنفوذ السياسي، وهو ما يتماشى مع رؤية ماكس فيبر .(Max Weber) وعلاوةً على ذلك، ينتج عن هذا الصراع آثارٌ نفسيةٌ متسلسلة أبرزها الاغتراب الذي يساهم في تشكيل الوعي الطبقي، إلى جانب الهيمنة الأيديولوجية التي تخلقها السلطة، اتساقًا مع نظرية أنطونيو غرامشي (Antonio Gramsci) حول كيفية الحفاظ على السلطة عبر التوافق والصراع. وأخيرًا، ولأن هذه المعالجة لا تكتمل بمعزلٍ عن القيم والأبعاد الإسلامية، استأنست الباحثةُ بنظرية محمد باقر الصدر، التي تنتقد المادية المحضة وتُعالج الصراع الطبقي ليس فقط بوصفه عدم مساواةٍ اقتصادية، بل بوصفه قضيةً أخلاقيةً وروحيةً ذات أبعادٍ إنسانيةٍ شاملة.

وقد ركّزت الدراسات السابقة حول رواية "سيدات القمر" بشكل كبير على الجوانب الجندرية والثقافية، في حين لا تزال الدراسات التي تتناول الصراع الطبقي بدقة وشمولية، باستخدام النظرية الماركسية، محدودة نسبيًا، رغم بروز هذا الموضوع بوضوح في سرد الرواية.

وبناءً على ما سبق، اختارت الباحثة رواية "سيدات القمر" لما تتضمنه من صراع طبقي لا يزال وثيق الصلة بظروف المجتمع الحديث، ولا سيما فيما يتعلق بممارسة عدم المساواة في العمل ونظام العبودية الذي لا يزال قائمًا في أماكن مختلفة. وتُظهر هذه الرواية، من خلال ديناميكيات شخصياتها، أن السعي إلى العدالة والوعي الطبقي هما جوهر مقاومة القمع الهيكلي، ولذا فهي ليست مفيدة للأكاديميين فحسب، بل أيضًا للقراء العاديين الراغبين في فهم الواقع الاجتماعي من خلال الأعمال الأدبية.

وهنا مثال للتحليلالصراع الطبقيفي الروايةسيدة *القمر*.

"***يا أبي الحكومة حررت العبيد وسنجر***

اما لها الحكومة؟ سنجر عبدي أنا وليس عبدها حتى تحرره '' ص ١٧

يُظهر هذا الاقتباس شكلاً من أشكال الصراع الطبقي يتمثل في الصراع الحزبي (السياسي)، حيث تتصادم فيه سلطتان متنازعتان على الشرعية: الحكومة بوصفها مؤسسة سياسية رسمية تُصدر سياسة تحرير العبيد مستندةً إلى سلطة قانونية عقلانية، وسليمان بوصفه ممثلًا لسلطة تقليدية أبوية موروثة كان يمارسها دون منازع على عبده سنجر. ووفقًا لتصنيف ماكس فيبر لأنماط السلطة الثلاثة –التقليدية، والكاريزمية، والعقلانية القانونية– يمكن قراءة هذا المشهد بوصفه لحظة تصادم بين نمط

السلطة التقليدية المستندة إلى العادات وتقديس مكانة السيد، ونمط السلطة العقلانية القانونية المستندة إلى نصوص تشريعية تُطبَّق على الجميع.

ويكشف رد فعل سليمان –"سنجر عبدي، وليس عبده، فلا يمكنه تحريره بإرادته"– عن الأساس المادي لهذا الصراع؛ فسنجر في نظره ليس تابعًا فحسب، بل ملكية خاصة تندرج ضمن وسائل إنتاجه، وأي تدخل حكومي في هذه الملكية يُعد تهديدًا مباشرًا لمصالحه الاقتصادية، لا مجرد خلاف قانوني مجرد. أما سنجر، فيعيش في المقابل اغترابًا سياسيًا كاملاً، إذ لا يملك صوتًا رسميًا يمثله، فهو موضوع هذا الصراع لا طرفٌ فيه.

ويحمل هذا المشهد الروائي بعدًا تاريخيًا واقعيًا أيضًا، إذ لم تُلغِ عُمان الرق رسميًا إلا في عام ١٩٧٠ في عهد السلطان قابوس، تحت ضغط بريطاني ودولي متصاعد، مما يمنح هذا الاقتباس بعدًا وثائقيًا يتجاوز حدود التخييل الأدبي. وبذلك يتضح أن الصراع الحزبي/السياسي في الرواية ليس معزولًا عن الصراعين الاقتصادي والاجتماعي، بل امتداد لهما: فحين يعجز المال والمكانة عن حسم موازين القوى، تتدخل السلطة السياسية لإعادة توزيع الشرعية بين الطبقات.

من خلال هذا البحث, يسعى باحثة إلى تلبية الاحتياجات الأكاديمية في مجال الأدب العربي، لا سيما فيما يتعلق بدراسة الطبقة الاجتماعية بناءً على نظرية كارل ماركس. لذا، يركز هذا البحثة على التعمق في تصوير الصراع الطبقي في رواية "سيدة القمر" جوخة الحارثي. وستُصاغ نتائج هذا البحث في أطروحة بعنوان "***الصراع الطبقي الاجتماعي في رواية "سيدة القمر" جوخة الحارثي.***"

ب. لحديد البحث

وبناء على الخلفية السابقة، وحتى يكون البحث الذي يجريه متوافقا مع ما يتوقعه الباحث، يقوم الباحث بصياغة المشكلة بالعبارات التالية.

١. ما عوامل الصراع الطبقي في رواية سيدة القمر جوخة الحارثي؟

٢. ما هي أشكال الصراع الطبقي الاجتماعي في رواية سيدة القمر جوخة الحارثي؟

٣. كيف يمكن لصراع الطبقات الاجتماعية أن يؤثر على شخصيات رواية سيدة القمر جوخة الحارثي؟

ج. أغراض البحث

وبناء على صياغة المشكلة أعلاه فإن أهداف هذا البحث يمكن تحقيقها على النحو التالي:

١. التعرف على عوامل الصراع الطبقي الاجتماعي ووصفها في رواية سيدة القمر للكاتبة جوخة الحارثي.

٢. التعرف على ووصف أشكال الصراع الطبقي الاجتماعي الموجودة في رواية سيدة القمر للكاتبة جوخة الحارثي.

٣. تحليل مدى تأثير الصراع الطبقي الاجتماعي على شخصيات رواية سيدة القمر للكاتبة جوخة الحارثي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

د. فوائد البحث

يُتوقع أن يُقدم هذا البحث مساهمة قيّمة، فالبحث ليس مجرد عمل مكتوب، بل يجب أن تكون له فوائد. هذه الفوائد يلمسها كل من الباحثين والقراء، وتشمل فوائد نظرية وتطبيقية. في هذه الدراسة، قسّم الباحثون فوائد البحث إلى قسمين: فوائد نظرية وتطبيقية.

١. الفوائد النظرية

أ. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة كمرجعٍ واعتبارٍ لبحوثٍ أخرى مهتمة بدراسة علم الاجتماع الأدبي، أو النظرية الماركسية في التحليل الأدبي، أو الأعمال الأدبية العربية المعاصرة، لا سيما تلك التي تتناول قضايا التفاوت الطبقي والعبودية في سياقات اجتماعية وثقافية مشابهة.

ب. ويمكن الاستفادة منها في تطبيق ممارسة تعلّم علم اجتماع الأدب، وخاصة فيما يتعلق بالصراع الطبقي، إذ توفر هذه الدراسة نموذجًا إجرائيًا واضحًا لكيفية الانتقال من قراءة النص الأدبي قراءةً وصفيةً إلى تحليله تحليلًا نظريًا مُنهجًا، بما يُفيد طلاب الأدب والدارسين الراغبين في إتقان هذا النوع من التحليل.

ج. ويمكن أن تزيد هذه الدراسة من وعي القراء وفهمهم لقضايا الظلم الاجتماعي والصراع الطبقي المضمَرة في بنية المجتمع، كما تنعكس من خلال الأعمال الأدبية، وبخاصة رواية "سيدات القمر"، بما يُسهم في تعميق الحساسية النقدية لدى القارئ تجاه أشكال التفاوت واللامساواة التي قد تبدو، للوهلة الأولى، جزءًا طبيعيًا من النسيج الاجتماعي، بينما هي في جوهرها بنيةٌ قابلةٌ للمساءلة والنقد.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. فوائد عملية.

وتتمثل الفائدة العملية لهذا البحث في تقديم معرفة تطبيقية حول الصراع الطبقي في رواية "سيدات القمر" لجوخة الحارثي، بحيث يمكن الاستفادة منها على أكثر من مستوى. فبالنسبة إلى الأكاديميين والباحثين في مجال الأدب العربي وعلم اجتماع الأدب، يُقدّم هذا البحث نموذجًا تطبيقيًا لكيفية توظيف نظرية كارل ماركس، مستكملةً بنظريتي فيبر وغرامشي، في تحليل نصٍ روائيٍّ بعينه، بما يُتيح لهم الاستفادة من هذا الإطار في دراسة أعمال أدبية أخرى تتناول قضايا مشابهة من التفاوت الطبقي والعبودية وعلاقات القوة.

كما يمكن الاستفادة من هذا البحث بوصفه مادةً أوليةً ومنطلقًا لمزيد من البحث لدى من يرغب في دراسة أعمال أدبية أخرى، وخاصة أعمال جوخة الحارثي نفسها، التي لا تزال قضاياها الطبقية والاجتماعية والجندرية أرضًا خصبةً للدراسة لم تُستنفد بعد. إذ يفتح هذا البحث المجال أمام دراسات لاحقة تتناول رواياتها الأخرى، أو تُقارن بين معالجتها لموضوع الصراع الطبقي ومعالجة كتّاب عُمانيين وخليجيين آخرين للموضوع نفسه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وأخيرًا، يُتوقّع أن يستفيد من هذا البحث القراء العامون والناشطون الاجتماعيون المهتمون بقضايا العدالة الاجتماعية وإرث العبودية، إذ يُقدّم لهم قراءةً أدبيةً واعيةً تُبرز كيف يمكن للرواية أن تكون مرآةً نقديةً لواقعٍ اجتماعيٍّ لا يزال أثره ممتدًا إلى اليوم، وبذلك يتجاوز هذا البحث حدود الفائدة الأكاديمية الضيقة إلى إسهامٍ أوسع في الوعي الاجتماعي العام.

هـ. أساس التفكير

الأدب، بوصفه فضاءً للتعبير بوساطة اللغة، لا ينفصل أبدًا عن الواقع. فتُقدّم الأعمال الأدبية نفسها كانعكاسات ديناميكية للحياة الاجتماعية والقيم والصراعات التي تُحرّك المجتمع. وفي هذا السياق، يُركّز هذا البحث على رواية جوخة الحارثي "سيدات القمر"، التي تُصوّر بوضوح القيم الاجتماعية للمجتمع العُماني التقليدي، لا سيما فيما يتعلق بقضايا حساسة كنظام العبودية والطبقات الاجتماعية المعقدة.

ويعتمد هذا البحث على منهج علم اجتماع الأدب، وهو إطار منهجي يُحلل العلاقة المتبادلة بين الأدب والمجتمع، بوصف الأدب نتاجًا اجتماعيًا لا يمكن فهمه بمعزل عن سياقه. وتحديدًا، سيُحلَّل الصراع الطبقي في الرواية من خلال نظرية الصراع الطبقي لكارل ماركس، بوصفها الإطار الأساسي والأكثر ملاءمةً لتفسير جذور هذا الصراع.

وتُركز النظرية الماركسية على مفهوم المادية التاريخية، إذ ترى أن المسار التاريخي مدفوعٌ بتناقضات داخلية متجذرة في الظروف المادية، وتحديدًا في نمط الإنتاج. وينصبّ التركيز الرئيسي، من بين أمور أخرى، على نظام العبودية، حيث تُصوّر الرواية بقايا العبودية والملكية الفردية لأفراد آخرين (العبيد) الذين تحوّلوا إلى وسائل إنتاج، إلى جانب استغلالهم في العمل. ثم تُناقَش ملكية وسائل الإنتاج لتحديد دور السلطة في الموارد ووسائل الإنتاج داخل المجتمع العُماني، وهو ما يُمكن أن يُفرّق بين طبقتي البرجوازية والبروليتاريا. وأخيرًا، يُناقَش استغلال العمل، حيث يُشعل هذا الاستغلال فتيل الصراع الطبقي، إذ يستحوذ أصحاب رؤوس الأموال على فائض القيمة الذي يُنتجه العمال أو العبيد.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ورغم أن أحداث الرواية تدور في مجتمع تقليدي، فإن التحليل سيركز على كيفية إظهار البنية الطبقية فيه لملامح انتقال عناصره نحو مجتمع رأسمالي ناشئ، متأثرًا بموجات التحديث والانفتاح الاقتصادي التي عرفتها عُمان في تلك الحقبة. وتؤكد نظرية ماركس أن الصراع الناتج عن هذا التناقض الطبقي هو المحفز الأساسي للتغيير التاريخي نحو مجتمعٍ أقل تفاوتًا.

وإلى جانب هذا الأساس الماركسي، تستعين هذه الدراسة أيضًا بمفهوم "أسلمة نظرية ماركس" كما طرحه محمد باقر الصدر، لدراسة ديناميكيات الصراع الطبقي في الرواية من منظورٍ إسلامي. ووفقًا لهذا المنظور، تُعتبر الفوارق الطبقية في المجتمع مقبولةً ما دامت متوافقةً مع الشريعة الإسلامية، ولا تؤدي إلى عدم المساواة أو الظلم، بل تُعلي من مبادئ العدل والتوازن والقيم الأخلاقية المستمدة من تعاليم التوحيد؛ وبذلك يمنح هذا المنظور التحليل بُعدًا نقديًا يتجاوز حصر الصراع الطبقي في تفسيره الاقتصادي المحض إلى معالجته بوصفه قضيةً أخلاقيةً وروحيةً أيضًا.

ولتوفير تحليل متعدد الأبعاد، لا تتوقف الباحثة عند الأساس الاقتصادي الماركسي فحسب، بل تشمل أيضًا الأبعاد الاجتماعية والسياسية والأيديولوجية من خلال إطاري ماكس فيبر وأنطونيو غرامشي، بحيث يُصبح التحليل تراكميًا: يبدأ من الجذر الاقتصادي عند ماركس، ويتسع إلى أبعاد المكانة والسلطة عند فيبر، ثم إلى آليات الهيمنة الأيديولوجية عند غرامشي، وينتهي بالبُعد الأخلاقي والروحي عند الصدر.

ويركز هذا البحث على وصف عوامل وأشكال وتأثيرات الصراع الطبقي التي تُعاني منها الشخصيات، وذلك على النحو التالي: أولًا، عوامل الصراع الطبقي، بما في ذلك ملكية وسائل الإنتاج (أي السيطرة الكاملة على الموارد الاقتصادية من قبل بعض فئات المجتمع)، واستغلال

العمل (أي إظهار الظلم في نتائج تقسيم العمل). ثانيًا، أشكال الصراع الطبقي؛ إذ يرى فيبر (١٩٤٦) أن الصراع الطبقي له أشكال مترابطة، وهي: الصراع الاقتصادي (الطبقة)، والصراع الاجتماعي (المكانة)، والصراع السياسي (الحزب/السلطة). ثالثًا، آثار الصراع الطبقي، حيث تتلقى الشخصيات قدرًا كبيرًا من المعاناة وتكافح للخروج من دائرة الصراع الذي يستحوذ عليها، بما في ذلك الآثار النفسية والجسدية، والآثار الاجتماعية التي تشمل أيضًا الهيمنة الأيديولوجية والقمع الجديد بما يتماشى مع نظرية غرامشي (١٩٧١)، وأثر الصراع الطبقي على الوعي، حيث تحاول الشخصيات غريزيًا النهوض من الشدائد في مواجهة هيمنة السيد.

ويعمل هذا الإطار الفكري دليلًا منهجيًا ومفاهيميًا، يُسهم في صياغة تدفق الفكر، ومعالجة البيانات وتحليلها للإجابة عن مشكلات البحث بشكلٍ شامل. ويُتيح هذا الإطار المنظم والمتعدد الطبقات للباحثة إجراء تحليل نصي معمّق، يربط حبكة الرواية وشخصياتها ومكانها بنظرية اجتماعية راسخة، ويمنحها بُعدًا نقديًا فريدًا من منظور إسلامي. وتعرض الباحثة فيما يلي مخططًا يُلخّص هذا الإطار:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

رواية سيد القمر الجوخة الحارثي
النظرية الاجتماعية للأدب
تقد أسلمة نظرية كارل مواكس
نظرية كارل ماركس في ابطقة الاجتماعية
أ). العبودية في النظرية المواكسية
ب). المراحل التاريخية لتطور الطبقة
ج). البنية الاجتماعية الرأسمالية
الصراع الطبقي الاجتماعي
تأثير الصراع الطبقي الاجتماعي
١. التأثيرات النفسية والجسدية
٢. التأثير الاجتامعي
٣. التأثير الصراع الطبقي
أشكال الصراع الطبقي الاجتماعي
١. الصراع الاقتصادي (البقي)
٢. الصراع الاجتماعي (الوضع)
٣. الصراع السياسي (الحزبى)
عوامل الصراع الطبقيي
الاجتماعي
١.ملكية وسائل الإنتاج
٢. استغلال العمالة
تحليل الصراع الطبقي الاجتماعي في رواية
سيدة القمر لجوخة الحارثي

و. الدراسات السابقة

الأبحاث السابقة هي أبحاث أو معلومات مرجعية ذات صلة بموضوع البحث. فيما يلي نتائج أبحاث مماثلة أُجريت.

١. الرسلة في عام ٢٠٢٣، أجرت أسخاري، الطالبة في برنامج اللغة العربية وآدابها بكلية الأدب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان جونونج دجاتي الإسلامية الحكومية في باندونغ، أطروحة بعنوان "الصراع الجندري (مايا، أسماء، وخولة) في رواية "سيدة القمر" جوخة الحارثي". هدفت الدراسة إلى تحديد التغيرات في الوعي التقليدي والاجتماعي للمجتمع العربي في استجابته للنسوية.في الروايةرواية *" سيدةالقمر" جوخة الحارثي، باستخدام نظرية George Herbert Mead. يركز البحث على الصراعات الجنسية لمايا وأسماء وخولة، وأشكال عدم المساواة الجنسية، وهو نهجٌ يتناول المشكلات الجنسية (منهجٌ متعدد التخصصات) في رواية "سيدة القمر"، باستخدام نظرية النقد الأدبي النسوي، ومنهجٌ متعدد التخصصات لنوع الرواية. ومن نتائج البحث، تبيّن أن أشكال العلاقات الجنسية لمايا وأسماء وخولة في الرواية...وللسيدة القمر ثلاثة أنواع: في التعليم، وفي العمل، وفي الزواج والأسرة.*إن التشابه بين هاتين الدراستين هو أن كلتيهما تستخدم الروايات كموضوعات بحثية.*السيدة القمر. ثم الفرق هو نظرية البحث، فالأطروحة أعلاه تستخدم النظرية*النقد الأدبي النسوي لإيجاد التعددية التخصصية في الرواية*السيدة القمر*سفي الوقت نفسه، يركز هذا البحث على الصراع الطبقي باستخدام نظرية كارل ماركس. لذا، يُقدم هذا البحثة مساهمة للباحثة كمرجع في استخدام المنهج متعدد التخصصات في دراستهم مع نظرية كارل ماركس.النقد الأدبي النسوي في الرواية. (السخري، ٢٠٢٣).

٢. الرسلة في عام ٢٠٢٣، حافظ كورنادي برادوجا، الطالب في برنامج اللغة العربية وآدابها بكلية الأدب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان جونونج دجاتي الإسلامية الحكومية في باندونغ، بحثًا حول أطروحته المعنونة "*تصوير الشخصيات النسائية في رواية "سيدة القمر" جوخة الحارثي* ." هدف البحث إلى تحديد تصوير الشخصيات النسائية ومواقعها في الرواية "سيدة القمر" جوخة الحارثي. يركز البحث على ثلاث شخصيات رئيسية، هي مايا وأسماء وخولة، اللواتي يُمثلن استمرارًا للقصة، مستخدمين دراسة لوسيان غولدمان للبنيوية الجينية في الرواية. وخلص البحث إلى أن النساء يُنظر إليهن على أنهن من الدرجة الثانية، ويُنظر إليهن على أنهن مُجبرات على عيش حياتهن بمهام مُرهقة، ويتعرضن لوصمات عار سيئة، ومن بين أسباب ذلك نظام العبودية والسلطة الأبوية. .إن التشابه بين هاتين الدراستين هو أن كلتيهما تستخدم الروايات كموضوعات بحثية.السيدة القمر. ثم الفرق هو نظرية البحث، فالأطروحة أعلاه تستخدم دراسةالبنيوية الجينية عند لوسيان جولدمان للعثور على تصوير ومكانة المرأة في الروايةالسيدة القمرسفي هذه الأثناء، تُقارن هذه الدراسة صراع الطبقات الاجتماعية بنظرية كارل ماركس. لذلك، تساهم هذه الدراسة في تزويد الباحثة بمرجع في استخدام النهج المتعدد التخصصات من خلال تطبيق نظرية النقد الأدبي النسوي في رواية سيدات القمر.، (٢٠٢٣).

٣. الرسلة في عام ٢٠٢٣، تم مناقشة أطروحة ريما لطفية، طالبة برنامج الدراسةأجرى قسم اللغة العربية وآدابها، بكلية أصول الدين والأدب والدعوة، بجامعة السيد علي رحمة الله الإسلامية الحكومية في تولونج أجونج، بحثًا بعنوان "الصراع الطبقي الاجتماعي في قصة "الدليل التائه" لنجيب كيلاني"، وهي دراسة في علم اجتماع كارل ماركس. ويهدف البحث إلى تحديد أشكال

وأسباب الصراع الطبقي الاجتماعي في قصة "الدليل التائه" لنجيب كيلاني.اعتمد البحث على المنهج الوصفي النوعي، وكشفت النتائج عن وجود نوعين من الصراع الاجتماعي: الصراع الشخصي، والصراع بين الطبقات الاجتماعية..إن التشابه في هذا البحث هو أن كليهما يستخدم الدراسات الاجتماعية للأدب مع نظرية كارل ماركس.. *ثم الفرق هو موضوع البحث، حيث استخدمت الرسالة القصة القصيرة "الدليل التائه" للشاعر نجيب الكيلاني.* سفي هذه الأثناء، يتخذ هذا البحث من رواية "سيدة القمر" جوخة الحارثي موضوعًا للبحث. لذلك،، وبالتالي، تساهم هذه الدراسة في توفير مرجع وإرشادات للباحثة في استخدام علم الاجتماع الأدبي مع نظرية كارل ماركس في الرواية. (لطفيانا, ٢٠٢٣)

٤. الرسلة في عام 2023، أجرت الطالبة Naimatul Khamidah، طالبة برنامج تعليم اللغة والأدب الإندونيسي بكلية التربية واللغات بجامعة جمعية المعلمين في جمهورية إندونيسيا، سيمارانج، دراسةً بعنوان "تحليل نتائج أبحاث الطبقة الاجتماعية في رواية "*Marianne*" أعمل *Risa Saraswati*". هدفت الدراسة إلى وصف نتائج الطبقة الاجتماعية في رواية ريسا ساراسواتي ماريان.يركز البحث علىتتضمن الطبقات الاجتماعية بناءً على الشخصيات في الرواية الطبقة الاجتماعية العليا والطبقة الاجتماعية الدنيا.من نتائج الدراسة، خلصت إلى وجود ٣١ شكلاً من أشكال الطبقة الاجتماعية، بناءً على الطبقة الاجتماعية العليا، هناك ٢١ بيانات، وهي بيانات تتعلق بشخصية *Van Marianne Dziburg*، و١٧ متعلق بالأرقام *Anton Van Dziburg*، بناءً على الطبقة الاجتماعية الدنيا، هناك ١٠ بيانات، وهي بيانات تتعلق بـ *Saeni*، و٥ بيانات تتعلق بشخصية Brata. يتمثل التشابه في الدراسة في أن كلاهما يستخدم

دراسة علم الاجتماع الأدبي مع نظرية Karl Marx. *ثم الفرق هو موضوع البحث، فالأطروحة أعلاه تستخدم رواية Marianne للكاتبة Risa Saraswati*،سفي هذه الأثناء، تتناول هذه الدراسة رواية "سيدة القمر" جوخة الحارثي. لذلك، تساهم هذه الدراسة في تزويد الباحثة بمرجع في استخدام علم الاجتماع الأدبي مع نظرية كارل ماركس لتحليل الصراع الطبقي في الرواية. (Khamidah،2023)

٥. الرسلة في عام ٢٠٢٠، فهرية زلفا، برنامج دراسة اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان جونونج دجاتي الإسلامية الحكومية، بحثًا بعنوان الصراع الطبقي الاجتماعي في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني: دراسة في علم الاجتماع الأدبي. يهدف البحث إلى تحديد العلاقة بين الشخصيات وأسباب الصراع الطبقي الاجتماعي في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني، وتصوير الصراع الطبقي الاجتماعي في الرواية، والكشف عن الرسالة الأخلاقية في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني. وأظهرت نتائج الدراسة أن رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني تتكون من خمس شخصيات رئيسية، ورغم أن الشخصيات في الرواية لا ترتبط ببعضها البعض، إلا أن الأسواني يربط القصة بأكملها بشكل جيد للغاية، كاملة ومستمرة. ثم إن تنوع المشكلات الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية في مصر يدفع الكاتب إلى عرضها من خلال أعماله الروائية. ومن أوجه التشابه بين هذه الدراسات استخدام علم اجتماع الأدب ونظرية كارل ماركس لدراسة الصراع الاجتماعي في الرواية. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في اعتماد الأطروحة على رواية علاء الأسواني "عمارة يعقوبيان" وتركيزها حصريًا على تصوير الصراع الطبقي ورسالته الأخلاقية.في هذه الأثناء، اتخذ الباحث رواية "سيدة القمر"

جوخة الحارثي موضوعًا للبحث. لذاك، يُسهم هذا البحثة في توظيف الدراسة السوسيولوجية للأدب في إطار نظرية كارل ماركسفي الرواية. (زلفة،٢٠٢٠)

بناءً على الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، لم تجد الباحثة دراسة مماثلة تتناول تحليل صراع الطبقات الاجتماعية، وبالتحديد التي تركز على عوامل الصراع وأشكاله وآثاره في رواية "سيدات القمر" للكاتبة جوخة الحارثي، وذلك من منظور نظرية كارل ماركس. ومن هنا، تولّد اهتمام الباحثة بإجراء هذا البحث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG